بل يريد الانسان ليفجر اللام زايدة ونصبه بان مقدرة اي ان
يكذب امامه اي يوم القيامه يسئل ايان متى يوم القيمة
سوال استهزا وتكذيب فاذا برق البصر بكسر الرا وفتحها
دهش وتحير لما راى مما كان يكذب به وخسف القمر اظلم
وذهب ضوؤه وجمع الشمس والقمر فطلعا من المغرب او ذهب
ضوؤهما وذلك في يوم القيامة يقول الانسان يومئذ اين
المفر الفرار كلا ردع عن طلب الفرار لا وزر لا ملجا يتحصن به
الي ربك يومئذ المستقر مستقر الخلايق فيحاسبون
ويجازون ينبا الانسان يومئذ بما قدم واخر باول عمله
واخره بل الانسان على نفسه بصيرة شاهد تنطق جوارحه
بعمله والها للمبالغة فلا بد من جزايه ولو القى معاذيره
جمع معذرة على غير قياس اي لو جا بكل معذرة ما قبلت
منه قال تعالى لنبيه لا تحرك به بالقران قبل فراغ جبريل منه
لسانك لتعجل به خوف ان تنفلت منك ان علينا جمعه في صدرك
وقرانه قراتك اياه اي جريانه على لسانك فاذا قراناه عليك
بقراءة جبريل فاتبع قرانه استمع قراءته فكان صلى الله عليه
وسلم يستمع ثم يقراه ثم ان علينا بيانه بالتفهيم لك والمناسبة
بين هذه الاية وما قبلها ان تلك تضمنت الاعراض عن
ايات الله وهذه تضمنت المبادرة اليها بحفظها كلا استفتاح
بمعنى الا بل تحبون العاجلة الدنيا بالياء والتاء في الفعلين وتذرون
الاخرة فلا تعملون لها وجوه يومئذ اي في يوم القيامة ناضرة
حسنة مضيئة الى ربها ناظرة ووجوه يومئذ باسرة كالحة
شديدة العبوس تظن توقن ان يفعل بها فاقرة داهية
عظيمة تكسر فقار الظهر كلا بمعنى الا اذا بلغت النفس التراقي
عظام الحلق وقيل قال من حوله من راق يرقيه ليشفى وظن

ايقن

ايقن من بلغت نفسه ذلك انه الفراق فراق الدنيا والتفت الساق
بالساق اي احدى ساقيه بالاخرى عند الموت او التفت شدة
فراق الدنيا بشدة اقبال الاخرة الى ربك يومئذ المساق اي
السوق وهذا يدل على ان العامل في اذا بلغت والمعنى اذا
بلغت النفس الحلقوم تساق الى حكم ربها فلا صدق الانسان
ولا صلى اي لم يصدق ولم يصل ولكن كذب بالقران وتولى
عن الايمان ثم ذهب الى اهله يتمطى يتبختر في مشيه اعجابا
اولى لك فيه التفات عن الغيبة والكلمة اسم فعل واللام للتبيين
اي وليك ما تكره فاولى فهو اولى بك من غيرك ثم اولى لك
فاولى تاكيد ايحسب يظن الانسان ان يترك سدى
هملا لا يكلف بالشرايع اي لا يحسب ذلك الم يك اي كان
نطفة من مني يمنى بالتاء والياء تصب في الرحم ثم كان
المني علقة فخلق الله منها الانسان فسوى اي عدل
اعضاه فجعل منه من المني الذي صار علقة اي قطعة
دم ثم مضغة اي قطعة لحم الزوجين النوعين الذكر والانثى
يجتمعان تارة وينفرد كل منهما عن الاخر تارة اليس ذلك
الفعال لهذه الاشيا بقادر على ان يحيي الموتى قال صلى الله عليه
وسلم بلى سورة الانسان مكية احدى وثلاثون اية
بسم الله الرحمن الرحيم هل اتى على الانسان
ادم حين من الدهر اربعون سنة لم يكن فيه شيا مذكورا
كان فيه مصورا من طين لا يذكر والمراد بالانسان الجنس
وبالحين مدة الحمل انا خلقنا الانسان الجنس من نطفة امشاج
اخلاط اي من ماء الرجل والمراة المختلطين الممتزجين نبتليه
نختبره بالتكليف والجملة مستانفة او حال مقدرة اي مريدين
ابتلاه حين تاهله فجعلناه بسبب ذلك سميعا بصيرا انا

Copyright ... ng Saud University